كتاب
«كحل الأبصار لأولي البصائر والأنظار القادسات على كتاب الإشارات والمحاكمات»

من مؤلفات الميرالسيد أحمد بن زين العابدين العلوي العاملي (ت 1145)

(نقلاً عن: مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث)

جاء في موقع المركز: «حصلنا على نسختين مصوّرتين من كتاب «كحل الأبصار»، على الأولى إجازة كتبها المصنّف بيده لناسخ الكتاب، وعلى الثّانية تصحيحات بخطّ المصنّف قدّس سرّه، فالنّسختان عاليتا الإعتبار».

الصفحة الأولى من النسخة الثانية

في المصادر تعريفٌ واف بالمؤلف، فهو تلميذ المحقّق الدّاماد (المير محمد باقر، ت 1041)، وصهره على ابنته وابن خالته. كما قرأ على الشيخ البهائي الذي أجازه. وفي «الذريعة» لآقا بزرك الطهراني، أنّه كان سبط المحقّق الكركي (الشيخ علي بن الحسين، ت 940هـ)، وفيه أيضاً ما يرجّح كون المترجم له من بلدة أنصار العامليّة.

أنظر: آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج 5، ص 282؛ ج 6، ص 181

له مؤلّفات كثيرة في الفلسفة والحكمة، منها كتاب: «المعارف الإلهية في شرح حديث مَن عرف نفسه عرف ربَّه».

قال في «كشف الحُجُب والأستار»: «المعارف الإلهية في شرح حديث مَن عرف نفسه عرف ربَّه، للشيخ أحمد بن زين الدين [زين العابدين] العلويّ العامليّ الجبليّ، تلميذ مولانا محمد باقر الدّاماد الحسيني، أوّله الحمد لله الذي جعل الانسان مظهراً لما في الأكوان، والصلاة على رسوله المبعوث إلى الإنس والجان الخ».

كشف الحُجُب والأستار، السيد إعجاز حسين، ص135

ويتّضح موقع المؤلف من المحقّق والفيلسوف الدّاماد من خلال ما كتبه الدّاماد نفسه على كتاب «كشف الحقائق»، وهو من مؤلّفات تلميذه العامليّ صاحب «كحل الأبصار». جاء في كتاب «كشف الحجب والأستار»:

الصفحة الأولى من النسخة الأولى

«كشف الحقائق للشيخ أحمد بن زين العابدين العلوي العاملي الجبلي، تلميذ محمد باقر الداماد الحسيني، وهو حاشية كتاب تقويم الإيمان لأستاذه. وقد كتب مولانا الباقر الداماد الحسيني عليه: لقد أصبحت قرير العين بحقائق تحقيقات هذه التّعليقة ودقائق تدقيقاتها، أدام الله تعالى إفاضات مصنّفها السيد السّند المحقّق المدقّق، المتبحّر المتمهّر، السّالك سبيل العلم على سنّة البُرهان، الناهج نهج الحكمة من شريعة العرفان، إنتهى».

كشف الحُجُب والأستار، السيد إعجاز حسين، ص 466

كما ورد ما يدلّ على سموّ منزلته العلميّة في إجازة الشيخ بهاء الدّين محمّد العاملي [الشيخ البهائي] له. قال في «كشف الحُجُب»: «إجازة الشيخ بهاء الدين محمد العامليّ للأمير الكبير السيد أحمد بن زين العابدين العامليّ الجبليّ، كتبها في السنة الثامنة عشرة بعد الألف، أوّلها: أمّا بعد الحمد والصلاة، فقد أجزت للسيد الأجلّ الفاضل التّقيّ النّقيّ الزّكيّ الذّكيّ الصفيّ الوفيّ الألمعيّ اللوذعيّ شمس سماء السيادة والإفادة والإقبال وغرّة سيماء النّقابة والنّجابة والكمال سيدنا السّند كمال الدّين أحمد العلويّ العامليّ وفّقه الله الخ».

كشف الحُجُب والأستار، السيد إعجاز حسين، ص 7

وحول هذه الإجازة قال في الذريعة: «(1246: إجازته) للسيد أحمد بن زين العابدين العلويّ الحسينيّ العامليّ الجبليّ، مختصرة، تاريخها سنة 1012».

الذريعة، آقا بزرك الطهراني، ج 1، ص 237

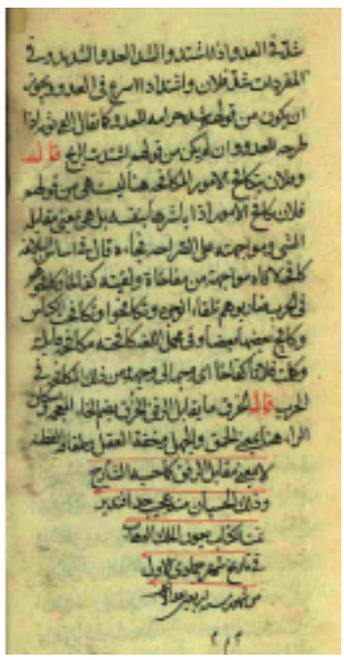

الصفحة الأخيرة من النسخة الأولى

«شعائر»